

اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو اقتناء الألعاب اليدوية والألعاب التعليمية لأبنائها في مرحلة الطفولة.

The Algerian family's attitudes towards its children playing with hand games and educational games in the childhood stage

مفيدة بن حفيظ^{*1}

¹معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الشهيد مصطفى بن بولعيد باتنة 2 (الجزائر)،

mofidabenhafid@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/05/30

تاريخ القبول: 2022/03/06

تاريخ الإرسال: 2021/12/30

الملخص: هدفت الدراسة الآتية إلى البحث عن اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو لعب ابنائها بالألعاب التعليمية في مرحلة الطفولة، إذ انطلقت من تساؤلات مفادها: هل للأسرة الجزائرية وعي بفوائد اللعب بالألعاب اليدوية؟ اعتمدت الدراسة في معالجتها الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي موظفة أداة المقابلة نصف الموجهة على عينة قوامها 50 مفردة متمثلة في عائلات بمدينة باتنة في 2021 إذ توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

لا تملك الأسرة الجزائرية الوعي الكافي والعلمي بفوائد اللعب بالألعاب اليدوية. ولا يكثر الوالدان بألعاب أبنائهم ولا يعطونها حيزا من اهتماماتهم.

- ثقافة اقتناء الألعاب التعليمية التربوية محتشمة جدا وفي بداياتها في الأسر الجزائرية. منه نستنتج أن الأسرة الجزائرية ابتعدت عن اللعب بالألعاب اليدوية من خلال انتشار الألعاب الالكترونية وأنها لا تزال بعيدة عن استعاب جدوى هذه الألعاب وضرورة اقتنائها لطفل مرحلة ما قبل المدرسة في غياب ثقافة الألعاب التعليمية التربوية والمناهج المكرسة لها.

الكلمات المفتاحية: اللعب، الألعاب اليدوية، الألعاب التعليمية، الأسرة الجزائرية .

Abstract: This study aimed to search for the Algerian family's attitudes towards its children playing with hand games and educational games in the childhood stage, so it started from the following questions:

- Is the Algerian family aware of hand games benefits?
- Do parents pay attention to their children's games?
- Does the Algerian family have the culture of acquiring educational games?

In its field treatment, the study relied on the descriptive-analytical approach, employing the half-guided interview, as a tool, on a sample of 50 individuals represented by families from the city of Batna in 2021.

The study reached the following results:

- The Algerian family does not have sufficient and scientific awareness of playing with hand games benefits.
- Parents don't care about their children's games, and don't give them a place in their daily life interests.
- The culture of acquiring educational games is very modest and it is in its beginning.

From the study, we conclude that the Algerian family is far from the acquisition of hand games and educational games, in light of electronic games spread, as well as the stressful life conditions.

Key words: Play, hand games, educational games, the Algerian family.

1- مقدمة ومشكلة البحث:

لا يختلف اثنان على أن الأسرة الجزائرية قد تغيرت وتغيرت تغيرا ملموسا في شتى المجالات ومبادئ الحياة منذ أن كانت أسرة ممتدة أصبحت نووية، وكل معطيات ممارستها اليومية تحولت إلى أسرة معاصرة أو مقلدة لتفاصيل بنيت على التقدم ومسايرة التطورات الحاصلة بالمجتمعات الغربية. وأن هذه التغيرات أثرت كثيرا على سيرورة الحياة وتجلياتها إذ أصبحنا نلاحظ أن الأسرة أصبحت تفتخر بامتلاكها لأدوات التكنولوجيا ووسائلها وكأنها هي معيار التقدم بل أصبحت تقتني هذه الوسائل لأبنائها لغايات متعددة متناسية أن لها آثار سيئة على تكويناتهم التطورية متخلية على موروثة اجتماعية تربت ونشأت في زخمها أجيال حيث باتت الأسرة الجزائرية لا تهتم بدمية مصنوعة من القماش أو سيارة بلاستيكية أو مكعبات التركيب أمام الطابلات أو الأبياد أو المتطورة لذا جاءت هذه الدراسة توضح صورة غيبية عن الواقع المعاش ونقلت الأسرة إلى العيش مع عالم افتراضي من مرحلة الطفولة حتى الرشد، حيث أصبحت جل الدراسات والأبحاث العلمية تهتم بمعالجة آثار وانعكاسات الألعاب الالكترونية دون البحث عن الأسباب المخفية وراء تناسي وحذف الألعاب اليدوية من قاموس المشتريات أو قاموس الهدايا لطفل اليوم. وإننا من خلال هذه الدراسة نحاول تقديم معالجة نظرية مقتضبة لكل ماله علاقة

بمتغيرات الدراسة ومعالجة ميدانية بخطة مرسومة بدقة منهجية توصلنا إلى تحقيق نتائج علمية تشفي غليل تساؤلاتنا المنطلق منها في الاشكالية المؤسسة لهذا الغرض.

1-1 إشكالية الدراسة:

تقر مناهج التعليم في الدول الاسكندنافية حاليا أن لا وجود للتعليم قبل السن السابعة، وما سنوات الطفولة المبكرة هذه إلا للعب واللعب ثم اللعب لما لهذا الأخير من أهمية بالغة على نمو الطفل وتطوره وبناء شخصيته بكل أبعادها أنيا ومستقبليا إذ أن العالم " تايلور " حين يتحدث عن اللعب يصفه على أنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل بل يقول هو حياته، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت واشغال الذات ،إذ أن الطفل من خلال حركاته الأساسية من حبو ووقوف ومشى وجري وتسلق هو في حالة جمع لأكبر قدر من المعلومات عن المثيرات الموجودة في بيئته التي تغذي وتشبع حاجة الاكتشاف لديه والتي هي غذاء دماغه في هذه المرحلة إذ انه يتعلم من خلال الحركة وهذا ما تذهب إليه نظرية النمو الحسي، لتبدأ بعدها مرحلة موائية وهي اللعب بالألعاب كالدُمى أو وسائل النقل محاكاة للواقع المعاش أو كتحضير لمستقبل هذا الكائن الصغير وهذا ما تذهب إليه النظرية التوقعية أو الإعدادية للعب، وعلى غرار كل النظريات المتجذرة في التراث النظري التي أثبتت الأهمية البالغة للعب في مرحلة الطفولة إلا أن ما نلاحظه اليوم يتنافى مع هذه الحقيقة العلمية إذ اننا نرى ان الصديق المقرب والعزير على طفل اليوم في الأسرة الجزائرية للأسف هو الهاتف النقال الذي يعرض ألعاب الكترونية مسلية للطفل أبعدته كل البعد عن الحركة واللعب بالألعاب اليدوية وأنسته تماما في الألعاب التعليمية التربوية. بل أثرت سلبا على مخرجاته السلوكية وهذا ما أثبتته على سبيل الذكر لا الحصر. دراسة "بن مرزوق نوال" حول الألعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بانتشار ظاهرة العنف المدرسي، والتي أثبتت ان هذه الألعاب تساعد الطفل

على بناء تصورات وأفكار عدوانية مستقبلا لتضيف دراسة "فاطمة همال" أن هذه الألعاب تؤثر على التكوين العقلي للطفل وتؤثر على أخلاقه وثقافته إذ أصبحت تشكل الألعاب الالكترونية مصدر مهما لتسلية ولعب الطفل الجزائري، عل عكس الألعاب اليدوية التي لم يعد يكثر لها بالرغم من الفوائد الجمى التي لا حصر لها في تنمية مهارات الطفل الحركية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية، إذ أنه من حيث أسباب الاتزان النفسي والشعور بالارتياح والطمأنينة والأمن كاحتياجات أساسية للطفل أن يلعب هذا الأخير مع أدوات تحاكي واقعه الكبير عن ابعاده التي يدركها بجهازه الحسي من خلال مجسمات مثل الألعاب اليدوية المتمثلة في حيوانات، وسائل نقل، ومن ادوات تنظيف المنزل، ادوات كهرومنزلية، كرات، أطواق، شرائط.. وغيرها إذ انها مهمة جدا في مرحلة من 3 إلى 5 سنوات للطفل، وإن كانت الأسرة في عوز لها عوضتها عن ذلك الحضانة ورياض الأطفال أين تكون البيت الثاني للطفل وهذا ما ذهبت إليه دراسة "حشمان عبد النور" التي أثبتت أن هناك فرق حقيقي ذو دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال الذين استفادوا من اللعب في الروضة عن أقرانهم اللذين التحقوا مباشرة بالمدرسة، وأنا هنا نتساءل بالضرورة الملحة لما هذا العزوف؟ ألم تعد هناك رغبة تدفع الطفل لاقتناء هاته الألعاب أم أن هناك أمور أخرى تستر وراء ذلك على اعتبار أن الطفل هو مرآة عاكسة لتكوين الأسرة التي يتشبع منها تربية واقتباسا وقدوة، فإنه يبدو لنا أن مستوى وعيها يؤثر سلبا على الموضوع على الأخص أن الأسرة الجزائرية تعيش تحت وطئة الظروف الاقتصادية العالمية التي باتت تجاهد كيف توفر الاحتياجات البيولوجية من أكل ولباس وتعليم... لأطفالها مغيبة لاحتياجاته النفسية التي تشبع من خلال هكذا ممارسات و هذا ما أكدته دراسة "أمينة عثمان" التي أثبتت وجود علاقة بين نوع الألعاب ولعب الطفل مع الوالدين وبين ذكاء وقدره الأطفال الابتكارية ووجود علاقة بين الوعي الامومي والمستوى

الثقافي للأممات ومعامل ذكاء اطفالهم وقدراتهم الابتكارية وهنا نتساءل مرة ثانية هل يوجد وعي لدى الأممات الجزائريات بما هو موجود على الساحة العلمية وحتى التجارية من ألعاب تربية تعليمية تسهم وتساعد في تنمية قدرات الأطفال ومهاراتهم المعرفية؟ ومن هنا انبثقت إشكالية دراستنا التي تبحث في اتجاهات الأسرة الجزائرية الانية نحو لعب أبنائها بالألعاب اليدوية والتعليمية التربوية.

1-2 تساؤلات الدراسة:

- هل للأسرة الجزائرية وعي بفوائد اللعب بالألعاب اليدوية.
- هل يولي الوالدين اهتماما بألعاب أبنائهم.
- هل تملك الأسرة الجزائرية ثقافة اقتناء الألعاب التعليمية التربوية.

2- الهدف العام من الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الأنية في كونها دراسة استطلاعية جديدة من نوعها في الساحة العلمية في حدود اطلاع الباحثة-تبحث في واحد من أهم المواضيع المتسببة والمختفية وراء العديد من المشكلات السلوكية كإدمان الهواتف النقالة عند الأطفال، والعنف المدرسي، واضطرابات نفسية كاضطرابات الانتباه و التوحد والانطوائية.... وغيرها من مظاهر الأسوء ،على هذه الدراسة تكون بمثابة نقطة البداية نحو تحسيس الأسرة الجزائرية وتحميلها مسؤولية ما ألت إليه حالات أبنائها، وما أنعكس وأثر سلبا على مردودهم وتحصيلهم الدراسي، وتغيير في شخصياتهم، ومن أهم أهداف الدراسة:

- البحث عن امكانية وجود وعي للأسرة الجزائرية بفوائد اللعب بالألعاب اليدوية.
- البحث عن امكانية وجود اهتمام للوالدين بألعاب أبنائهم التي يلعبون بها.
- البحث عن امكانية وجود لثقافة جزائرية حول اقتناء الألعاب التعليمية التربوية.
- البحث عن اتجاهات الاسرة الجزائرية نحو لعب أبنائها بالألعاب اليدوية والتعليمية في الوقت الراهن.

3- التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

3-1 تعريف اللعب: هو النشاط السائد في حياة الطفل ما قبل المدرسة يهتم بقدر وافر من المساعدة على النمو العقلي والصحي والبدني والنفسي والجمالي والاجتماعي، وهو عمل الطفل ووسيلة التي ينمو بها ويرتقي بواسطتها. وهو رمز للصحة العقلية إذ أن الطفل إن لم يقبل عليه فهذا دليل على عيب فطري أو مرض نفسي والأطفال يلعبون في مختلف أعمارهم في عمل أشياء تكسبهم زيادة في المهارة أو القوة أو الفهم ولعب الأطفال مع بعضهم البعض أقدر على إفادة الطفل في نموه الاجتماعي من اللعب الفردي والحاجة إلى اللعب والحركة والنشاط تساعد على النمو الجسمي وتؤدي إلى اشباع حاجات الطفل الأساسية وبناء شخصيته. (محمود، 2009، 87).

3-2 أهمية اللعب:

- هو ترجمة لتحرر الطفل من الواقع المليء بالالتزامات والقيود والاحتياجات.
- يكسب الطفل المهارات الحركية، المهارات الفكرية وينهي قدراته المعرفية.
- يعتبر ورشة اجتماعية يجرب فيها الأدوار الاجتماعية المختلفة.
- يسهم في تنمية حواس الطفل وتطوير ملكاته. (أبو دبسة، 2011، 186).

3-3 فوائد اللعب:

من الناحية الحسية: ينمي اللعب عند الطفل عضلاته ويقوي بدنه ويدرب آدائه الحركية. ويحقق مفهوم الذات الجسمية للطفل.

من الناحية العقلية: يساهم في إدراك العالم من حول الطفل. وينمي مهارات تفكيره من تحليل وتركيب واستنتاج، وكذا قدراته العقلية من ذكاء، وحل المشكلات وإبداع...

من الناحية النفسية: هو مجال لصرف توتر الطفل الناتج عن البيئة. وهو احسن الوسائل لتصريف الكبت. وهو أحد وسائل معرفة دواخل الطفل دون تفسير لفظي.

من الناحية الاجتماعية: يتعلم الطفل من خلال الجماعة قواعدها ويدرك قيمة العمل الجماعي. كيفية احترام الغير، وكيفية بناء علاقات اجتماعية والاندماج مع الآخرين (رشوان، 2012، 169)

3-4 الألعاب اليدوية:

إن هذا المصطلح يطلق عادة للدلالة على الأشياء التي يتداولها الاطفال بأيديهم وأصابعهم والتي لا تتطلب جهدا عضليا قويا ومع أن معالجة المواد باليد نشاط هادئ نسبيا فإن الأطفال يستخدمون فيها العديد من العضلات الدقيقة وهي تتيح فرصة لتنمية التوافق بين

اليد والعين من خلال تقليب الأشياء وعدها وضغطها ووضعها في الأماكن المناسبة لها ولإدراك المفاهيم الأساسية كالمكان والشكل واللون أضف إلى ذلك الفعالية اليدوية وسيلة هامة في اكتساب التشابه والاختلاف وإدراك العلاقات بين الأشياء، وهي أساسية في عمليات التصنيف والتركيب (أبيض، 2008، 143-144)

3-4-1 فوائد الألعاب اليدوية:

- تسلية الطفل وانشغاله بالألعاب.
- تربية النمو الحركي لأنها تتطلب الاستخدام المتحكم فيه لعضلات اليدين والأصابع.
- تساعد على تنمية الحواس والتمييز السمعي والتمييز البصري والتمييز اللمسي.
- تعمل على زيادة الانتباه وتحسين المهارات العقلية والمعرفية.
- تنمي قدرات الطفل الأساسية والفنية من خلال تنمية خياله.
- تحسن الرضاغة الذات وبناء الثقة بالنفس.
- تساهم في بناء الشخصية المتكاملة والمتطورة. (عيسى، 2005، 198)

3-4-2 أنواع الألعاب اليدوية:

- المتاهات.
- الألعاب البلاستيكية والقماشية والخشبية الصنع.
- ألعاب التشبيد.
- المكعبات الصغيرة.
- الكرات، الأطواق، الشرائط.
- نماذج الحيوانات، وسائل النقل، أدوات الطبخ، أدوات التصليح.... (محمود وطه، 2015، 103، 101).

3-5 الألعاب التعليمية (التربوية):

هي أحد أهم وسائل النقل واستيعاب المعلومة، وغرس السلوك المطلوب عند الطفل، وتغيير الاتجاهات، والسبب في ذلك هو تمييزها بعدة خصائص مقارنة بالوسائل الأخرى، والتي منها:

- مخاطبتها لأكثر من حاسة لدى الطفل.
- ممتعة للطفل، تنثير مرحه، وتكسر الملل.
- تعمل على تعزيز ثقته بذاته وترفع مستوى تقدير الذات له.
- تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية.

- تنمي الجوانب المعرفية للطفل مما ينعكس إيجابا على تحسن مهارات تفكيره من تحليل، تركيب، استنتاج.....
- تنمية القدرات العقلية من ذكاء وإبداع.
- تنمية استراتيجيات التفكير، من حل مشكلات واتخاذ القرارات.
- إتاحة الفرصة أمام الطفل للتعرف على قدراته الطبيعية والواقعية. (الخير، 2007، 13).

3-6 أنواع الألعاب التربوية:

- ألعاب الرياضيات.
- ألعاب علمية.
- ألعاب لغوية.
- ألعاب بنائية.
- ألعاب الدمى.
- ألعاب الكترونية. (قنديل، 2020، 63).

4- الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

4-1 الطريقة والأدوات:

- الدراسة الاستطلاعية: استوجبت إجراءات الدراسة الميدانية النزول إلى أرض الميدان جمع بيانات الدراسة عن اتجاهات الاسرة الجزائرية حول لعب أبنائها بالألعاب اليدوية من خلال الأسئلة الموجه للوالدين:
- أهدافها: استطلاع أرض الميدان محل التطبيق، وتجريب أداة الدراسة المتمثلة في المقابلة.

- إجراءاتها: تم اختيار ثلاث محلات لبيع الألعاب اليدوية والتعليمية "دنيا الألعاب" المتواجدة بثلاث أحياء متباعدة عمرانيا هي طريق تازولت، طريق قسنطينة، حملة 3، واستطلاع آراء الآباء المرتادين على المحلات مستغلين فرصة قرب عيد الفطر المبارك، كمناسبة تعود المجتمع الجزائري على اقتناء الألعاب فيها لأبنائهم. إلا أن وقت مرتادي المحلات لم يكن سانحا على الاطلاق لاستطلاع آرائهم بكل أريحية.

- **نتائجها:** اعتماد المقابلة كأداة للدراسة بأسئلة واضحة ومختصرة ودقيقة تراعي المستوى التعليمي المتباين للوالدين، تغيير مكان التطبيق من محلات الألعاب إلى منازل أقارب وجيران الباحثة ومقربيهها مهنيا.

- **منهج الدراسة:** يعتبر المنهج الوصفي هو الأنسب لمثل هذه الدراسات الاستطلاعية الاستكشافية لواقع معاش داخل المجتمع الجزائري في الفترة الراهنة لغاية الوصول لتحقيق اجابات عن التساؤلات المنطلق منها.

- **عينة الدراسة:** محاولة منا لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلا يقبل التعميم للنتائج اخترنا بطريقة عشوائية مجموعة من الأسر الجزائرية القاطنة مدينة باتنة كعينة ممثلة بلغ قوامها 50 مفردة.

- **الحدود الزمكانية للدراسة:** تم تطبيق أداة الدراسة في عدد من أحياء مدينة باتنة المتميزة عمرانيا خلال شهر ماي، جوان من عام 2021.

أداة الدراسة: لغاية استطلاع اتجاهات وراء الاسرة الجزائرية والمتمثلة في الوالدين عن لعب أبنائها اعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة والتي تم تصميمها من خلال تبويب أسئلتها إلى ثلاث محاور بحسب تساؤلات الدراسة المنطلق منها في الإشكالية، بحيث احتوى كل محور على 10 أسئلة تقنن وتحدد مجالات إجابة الوالدين بمراعات المستوى التعليمي ومستوى الفهم لديهما لتصب الإجابات في خانة المحور وتتيح قدر من الاستدعاء. بعد التصميم والتطبيق على عينة الدراسة تمت معالجة البيانات المجموعة بطريقة حسابية من خلال النسب المئوية ومعالجة كيفية بحسب متطلبات الاستخدام المنهجي لمثل هكذا أدوات لجمع البيانات.

متغيرات الدراسة:

المتغير الأول: اتجاهات الأسرة الجزائرية

المتغير الثاني: الألعاب اليدوية والألعاب التعليمية

وهي متغيرات من نفس المستوى.

4-2 عرض وتحليل نتائج الدراسة:

4-2-1 عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الأول والذي مفاده: " هل

للأسرة الجزائرية وعي بفوائد اللعب بالألعاب اليدوية".

- أثبتت النتائج أن البند رقم 01 جاءت الإجابة عليه سلبية والذي يبين أن الوالدين يعيان أن لعب طفلهما بالألعاب يعمل على تنفيس ما بداخلة من مكبوتات وضغوطات.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 02 جاءت الإجابة عليه سلبية وهذا يبين أن الوالدين ليس لهم إدراك ووعي كاف بأن ألعاب الطفل اليدوية تساعده على إدراك العالم من حوله والتحكم بالبيئة المحيطة به.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 03 جاءت الإجابة عليه إيجابية وهذا يبين أن للوالدين وعي نسبي بأن لعب طفلها الإيهامي يعمل تطوير شخصيته.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 04: جاءت الإجابة عليه سلبية وهذا يبين أن الوالدين لا يعلمان أن لعب الأطفال بالألعاب ينمي عضلاته الكبيرة والصغيرة.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 05: جاءت الإجابة عليه سلبية وهذا يثبت أن الأسرة الجزائرية والباتنية على الأخص لا تدرك فائدة تخصيص غرفة للعب طفلها أو حتى مكان من المنزل لذلك.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 06: جاءت الإجابة عليه متوسطة وهذا بسبب التذبذب في الإجابة حول وعي الوالدين بفائدة مشاركة الأطفال العابهم وتأثير ذلك على تنمية تواصلهم اللغوي.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 07: جاءت الإجابة عليه إيجابية وهذا يبين أن الأسرة الجزائرية لديها وعي مقبول حول التفاعل الاجتماعي الذي يكسبه الطفل من خلال لعبه بالألعاب اليدوية. وكذا اكتساب مفهوم الدور الاجتماعي.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 08: جاءت الاجابة عليه متوسطة وهذا يبين أن العينة نصفها فقط يدرك فائدة اللعب بالألعاب في تنمية سمات عقلية معرفية متميزة للطفل.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 09: جاءت الاجابة عليه إيجابية تفر بأن الوالدين على علم بأن الألعاب اليدوية تعمل على تعليم بعض المفاهيم كاللون والشكل، واللغة، ورسم الحروف....

- أثبتت النتائج أن البند رقم 10: جاءت الاجابة عليه سلبية وهذا يؤكد أن الوالدين ليس لديهم وعي بأن الألعاب اليدوية تؤثر على تفكير الطفل وتتعرض على تحصيله الدراسي.

من خلال عرض نتائج التساؤل الأول ندرك أن مستوى وعي الأسرة الجزائرية بفائدة الألعاب اليدوية ليس مقبولا إذ أن النتائج لم تكن كلها إيجابية حول الفوائد المتعارف عليها والتي يكرسها التراث النظري حيث أن كل من أب أو أم الطفل ليس لديهم لا الوعي ولا الإدراك الكافي بماهية الألعاب اليدوية وتأثيراتها على تنمية الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية للطفل بل تراها مجرد لعبة خاوية من معنى الاستفادة العلمية العملية.

4-2-2 عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثاني: والذي مفاده " هل يولي الوالدان اهتماما بالألعاب أبنائهم".

- أثبتت النتائج أن البند رقم 11: جاءت الاجابة عليه سلبية وهذا يبين أن الوالدين لا يهتمان بمشاركة أبنائهم اختيارهم لألعابهم.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 12: جاءت الاجابة عليه سلبية وهذا يدل على عدم اكتراث الأولياء برغبات أبنائهم ولا احتياجاتهم النفسية والمعرفية المتعلقة باللعب الذين يرغبون اقتنائها بل يقتنيها الولي لوحده بغنى عنهم.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 13: جاءت الاجابة عليه ببديل غير موافق بـ 65% بينت عدم رغبة الأولياء في مشاركة أولادهم ألعابهم التعليمية وعدم وجود متعة يشعرون بها في ذلك.
 - أثبتت النتائج أن البند رقم 14: جاءت الاجابة عليه ببديل موافق بـ 74% بينت أن الأسرة الجزائرية مازالت تحافظ على بعض عاداتها من استقبال أبناء الجيران والأقران للعب سويا مع أبنائها بالمنزل.
 - أثبتت النتائج أن البند رقم 15: جاءت الاجابة عليه ببديل سلبية تقر بأن الوالدين ليس بإمكانهم تخصيص وقت لمشاركة أبنائهم لعبهم بالألعاب اليدوية.
 - أثبتت النتائج أن البند رقم 16: جاءت الاجابة عليه إيجابية حول وجوب تنظيم وتنظيف مكان لعب الأطفال وهذا من أولويات الأم طبعاً.
 - أثبتت النتائج أن البند رقم 17: جاءت الاجابة عليه متوسطة عن الفوضى والضوضاء المترتبة عن لعب الأطفال ومضايقة ذلك للوالدين وهذا يثبت أن الأمر اعتيادي للعائلة.
 - أثبتت النتائج أن البند رقم 18: جاءت الاجابة عليه إيجابية عن أن وسيلة عقاب الطفل هي منعه من اللعب بألعابه اليدوية.
 - أثبتت النتائج أن البند رقم 19: جاءت الاجابة عليه سلبية حول إرسال رسائل مشفرة لتربية الطفل من خلال تعامل الولي مع طفله في اللعبة وهذا يظهر التذبذب في اهتمام الأولياء بذلك.
 - أثبتت النتائج أن البند رقم 20: جاءت الاجابة عليه ببديل سلبية حيث تقر أن الوالدين لا يهتمان إطلاقاً باقتناء أو تصميم ألعاب تحاكي الواقع لأبنائهم كالمطبخ أو المنزل.....
- ومنه نستنتج أن اهتمام الوالدين بلعب وألعاب أبنائهم ليس في المستوى المطلوب على الإطلاق حيث نلاحظ أن الاهتمام بالاقتناء الألعاب أو

تصميمها غائب، وتخصيص وقت اللعب مع الأبناء غائب وحتى استعمال اللعب كوسيلة للتعليم غائبا. ومنه نستنتج أن الاهتمام غائب كلية.

4-2-3 عرض نتائج الدراسة في ضوء التساؤل الثالث والذي مفاده " هل

تملك الأسرة الجزائرية ثقافة اقتناء الألعاب التعليمية التربوية؟

- أثبتت النتائج أن البند رقم 21: جاءت الاجابة عليه إيجابية على اقتناء الألعاب اليدوية ثقافة متوارثة في الأسرة الجزائرية.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 22: جاءت الاجابة عليه سلبية على أن الوالدين

ليس لهم علم أن الألعاب اليدوية التعليمية تناسب كل مرحلة عمرية لوحدها.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 23: جاءت الاجابة عليه متوسطة حول وعي

الوالدين بأن الألعاب التعليمية تزيد من النمو المعرفي لطفلها والتي كانت متذبذبة .

- أثبتت النتائج أن البند رقم 24: جاءت الاجابة عليه سلبية حول شراء واقتناء

الألعاب اليدوية والتعليمية مثلا يوم العيد، عيد الميلاد.....

- أثبتت النتائج أن البند رقم 25: جاءت الاجابة عليه متوسطة على ان اقتناء

الألعاب يكون لغرض تحفيزي أو تكميلي للطفل.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 26: جاءت الاجابة عليه سلبية حيث يقران

الوالديان و يؤكدان أن اقتناء الألعاب التعليمية لأبنائهم ليس بالاستثمار في عقولهم.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 27: جاءت الاجابة عليه سلبية يثبت عدم وجود

اطلاع على المستجدات العلمية فيما يخص الألعاب اليدوية التعليمية.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 28: جاءت الاجابة عليه ايجابية حول أن لعب

الطفل بالألعاب التعليمية ينمي خياله العلمي ويزيد من قدرة إبداعه. وهذه

معلومة علمية لا تثبت واقع الحال.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 29: جاءت الاجابة عليه سلبية تؤكد أن العائلة الجزائرية لا يسمح لها مدخولها المادي باقتناء الألعاب لأبنائها حينما ومتى شاعوا.

- أثبتت النتائج أن البند رقم 30: جاءت الاجابة عليه إيجابية حول أخذ الآباء للعب في مدينة الألعاب وملاهي الأطفال بين الحين والآخر.

ومنه نستنتج أن ثقافة شراء الألعاب ورثت من الأجيال السابقة إلا أنها غابت اليوم في الأسرة الجزائرية بحكم المدخول الذي لا يسمح بذلك، وكذا عدم وجود وعي وثقافة بفائدة الألعاب التعليمية والتربوية وعلى الاستثمار في الأبناء من خلالها، وهذا يدل على تدني الوعي العلمي المعرفي بالموضوع عموما.

4-3 تحليل ومناقشة عامة لنتائج الدراسة: من خلال عرضنا لنتائج الدراسة مفصلة يمكننا أن نصل إلى مجموعة من الاستخلاصات حول موضوع دراستنا الانية التي اعتمدت الأسرة الباتنية أنموذجا.

حيث لاحظنا أن الاسرة ليس لديها الوعي الكافي بماهية الألعاب اليدوية ولا الفوائد المتوخاة من استعمالها حيث توترت الإجابات وتذبذبت لتصب في خانة واحدة تقر بأن الوالدين لا يعلمون بأن لعب أطفالهم هو في الحقيقة عملية تنفيس لقيود البيئة المعاشة المليئة بالموانع والنواهي وهو كذلك فرصة تعبيرية عما يدور بخاطر الطفل وعملية تجسيد لخيالاته التي تبعث بع إلى الابداع والابتكار، كما تقر بذلك نظرية التحليل النفسي. ناهيك على أن الوالدين لا يعلمان حتى أن ممارسة اللعب بالألعاب اليدوية هو تمرين للعضلات الصغيرة والكبيرة التي لا تزال في طور النمو وهذه الألعاب تساعد عللا تحسين التآزر العصبي العضلي الحسي للطفل، وهذا يدل على عدم وجود وعي معرفي لدى أب أو أم الطفل حتى أن هذا الوعي غائب تماما حين نتحدث عن فائدة الألعاب المعرفية وكيفية تأثيرها على تنمية الجوانب العقلية المعرفية للطفل وهذا ما أكدته دراسة "أمينة عثمان" 1992 التي أثبتت انعكاس وعي الأمهات بفوائد

الألعاب اليدوية في نمو ذكاء أطفالهن وقدراتهم الإبداعية، غير أننا لاحظنا أن الاسرة الجزائرية تعلم جيدا أن للألعاب اليدوية فائدة من خلال أن الطفل يتعلم اكتساب ماهيته الجنسية والدور الاجتماعي وكذا اكتساب مفاهيم متباينة من لون، شكل، وعد.....

وعلى الرغم من ذلك نلاحظ عدم اهتمام الوالدين بتخصيص مكان ولو غرفة بالمنزل أو ركنا خاصا بالطفل وألعابه، وكذا عدم مشاركتهم لعبهم وهذا يدل على عدم قدرة الأسرة ماديا على تلبية حاجات أطفالها في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية المعاشة وكذا عدم وجود خبرة ومعارف قبلية في كيفية تربية الأبناء وما العوامل المؤثرة في تنشئتهم. كما لاحظنا وللأسف عدم اهتمام واضح للأسرة بأطفالها من ناحية إشباع حاجاتهم الاستكشافية التعليمية والتي تنطلق من بيئة اللعب ناهيك عن عدم تخصيص مكان للعب كما أسلفنا، فان الوالدين تحت وطئة ظروف العمل وضغوط الحياة لا يجدون متسعا من الوقت لمشاركة أبنائهم ألعابهم، ولا حتى مرافقتهم لهم لاقتنائها وما الهاتف النقال وطابلات والأبياد إلا حلول مؤقتة وبديلة لانشغالهم الدائم عن أبنائهم، كما لاحظنا أن الوالدان لا يهتمان اطلاقا لاقتناء ألعاب تحاكي الواقع وتشبع حاجاته الاستكشافية التعليمية مثل المطبخ، مزرعة، عيادة....أو حتى العمل سويا لتصميم ألعاب كرتونية تحاكي التي تباع في السوق ربما لغلاء ثمنها أو عدم القدرة على اقتناءها، وما استقبال الأطفال الاقران أو أولاد الجيران للعب مع الأبناء هو طريقة أخرى للتعبير عن الانشغال عن الطفل بالرغم من أنها عادة متوارثة في المجتمع الجزائري تتم على التواصل الاجتماعي المتين بين الأسر، حيث تؤكد أستاذة علم النفس التربوي في جامعة البلقان التطبيقية "منى أبو طه" على المشاركة الوالدية لأولادهم في اللعب لما لها من أثر في اشباع حاجاتهم العاطفية واشعارهم بالمودة والمؤانسة، لذا اللعب مع الطفل هو تربية بحب كما تقول. لذا نعود ونؤكد أن عدم اهتمام الوالدين بألعاب أبنائهم هو نقص وعي

وإدراك بفوائد هذه الأدوات والوسائل وكذا ضغوط الحياة المرهقة التي تجعل الأب والأم في جهاد مستمر مع العمل لسد حاجات أبنائهم من غذاء وملبس وتكاليف دراسة وعلاج....

أما عن تساؤلنا عن إمكانية وجود ثقافة اقتناء الألعاب التعليمية التربوية فإننا وصلنا من خلال النتائج الانية إلى أن الأسرة الجزائرية تفتقر إلى هذه الثقافة حيث أنها لا تعلم ماهية الألعاب التعليمية ولا العمر المناسب لكل لعبة ولا حتى أماكن اقتنائها ولا ضرورات استعمالها، حيث أثبتت النتائج أن جل الأولياء يجهلون قيمة هذه الألعاب وانعكاساتها على تنمية الجوانب المعرفية والعقلية للطفل والنفسية والحركية حتى. حيث لاحظنا جهلهم بكيفية الاستثمار في عقول أبنائهم من خلال هذه الألعاب التربوية التعليمية ولا تعلم أنها تجعلهم متميزين ومتفوقين ومبدعين، أما واقع الحال فهو على حسب مقدرة الأولياء من فترة إلى أخرى اصطحاب الأبناء للتنزه واللعب في أماكن الترفيه

من خلال ما تقدم نستنتج أن الأسرة الجزائرية اتجاهاتها جاءت سلبية نحو ماهية الألعاب اليدوية والتعليمية التربوية والتي تعد بصمة غير مقبولة اجتماعيا وعالميا في ظل التطور البشري الحاصل فكريا ومعرفيا في كل دول العالم.

- الخاتمة:

انطلقت الدراسة الحالية من مجموعة من التساؤلات تبحث عن إمكانية وجود من عدم وجود وعي للأسرة الجزائرية بماهية الألعاب اليدوية والتعليمية وفوائدها على تنمية شخصية الطفل وكذا البحث عن مدى اهتمام أولياء الطفل بمشاركة ألعابه، وهل يملك هاذان الوالدان ثقافة الألعاب التعليمية المستخدمة في عديد المناهج لرياض الأطفال، ووصلت دراستنا إلى أن اللعب بالألعاب اليدوية قد غاب تماما من الأسرة الجزائرية واستبدلت بالألعاب الالكترونية وكأنها موضوعة العصر ويجب مواكبتها متناسين ومغيبين لفوائد الألعاب اليدوية وحتى التعليمية التي يجهل جل الأولياء ماهيتها، أماكن بيعها وحتى طرق استخدامها وتوظيفها

قدمت لنا هذه الدراسة لمحة عن واقع الحال فهذا الموضوع الذي يعتبر أساسيا في تربية الأجيال والنهوض بالأمة.

- اقتراحات الدراسة

من خلال ما توصلنا إليه في دراستنا نقترح:

- انجاز دراسات مشابهة لدراستنا على حيز جغرافي أوسع وعلى عينات متباينة تجعل التعميم للنتائج العلمية المتوصل إليها ممكنا.
- ضرورة اعتماد ندوات ومحاضرات تحسيسية توعوية للأسر الجزائرية بفائدة الألعاب اليدوية في بناء وتطوير سمات ومهارات شخصية الطفل
- لفت انتباه المعنيين والقائمين على التربية النظامية في مرحلة ما قبل المدرسة بمناهج علمية تعتمد اللعب كأساس لها كمنهج ماريا مونتيسوري.
- ضرورة التوعية الإعلامية التي نراها السبيل للوصول والدخول للأسر الجزائرية.

قائمة المراجع:

- نجاح محمود السيد، (2009)، *المهارات الحركية للطفل*، عمان، دار المسيرة للنشر.
- أبو دبسة تهاني حسين، (2011)، *طفل ما قبل المدرسة*، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- إيفال عيسى، (2005)، *منهج التعليم في الطفولة المبكرة ومكوناته*، فلسطين، دار الكتاب الجامعي.
- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، (2012)، *المنشئة الاجتماعية دراسة في علم النفس الاجتماعي*، القاهرة، عالم الكتب.
- ملكة أبيض، (2008)، *الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال*، ط3، بيروت.

- مجذب محمود وأميرة محمود وطه عبد الرحيم، (2015)، تعلم المهارات الأساسية الرياضية في رياض الأطفال من خلال التربية الحركية. ط1، الإسكندرية، مؤسسة عالم الرياضة ودار الوفاء لدنيا للطباعة.
- محمود متولي قنديل ورمضان مسعد بدوي، (2020) الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة. ط3.
- عثمان حمود وعثمان الخضر، (2007)، الألعاب التربوية مهارات ابتدائية في التربية والتدريب.